



World Food Programme
Programme Alimentaire Mondial
Programa Mundial de Alimentos
برنامج الأغذية العالمي

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 14 - 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2022

التوزيع: عام

التاريخ: 5 أكتوبر/تشرين الأول 2022

اللغة الأصلية: الإنكليزية

البند 6 من جدول الأعمال

WFP/EB.2/2022/6-J

تقارير التقييم

للنظر

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

تقرير موجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لسري لانكا (2018-2022)

ملاحظة للقارئ

يشمل هذا التقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لسري لانكا للفترة 2018-2022 ويستند إلى البيانات التي جُمعت في نوفمبر/تشرين الثاني 2021. وقد أُعدت النتائج والاستنتاجات والتوصيات قبل أن تتفاقم الأزمة المالية التي يعاني منها البلد في عام 2022. ونظرا إلى هذه الأزمة، يتوقع مكتب التقييم أن يتسم تنفيذ توصياته بالمرونة أخذا في الحسبان تطور الوضع وأن يعدّل الإطار الزمني لتنفيذ التوصيات حسب مقتضى الحال.

موجز تنفيذي

أجري تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لسري لانكا بين أغسطس/آب 2021 ومايو/أيار 2022 وشمل استراتيجية البرنامج وتدخلاته ونظمه للفترة بين يناير/كانون الثاني 2018 وديسمبر/كانون الأول 2021. وصُمم لتحقيق الغرض المزدوج المتمثل في المساءلة والتعلم ووجّه إعداد خطة استراتيجية قطرية جديدة.

وسري لانكا بلد من بلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط لديه العديد من برامج شبكات الأمان الاجتماعي وقد أحرز تقدما ملحوظا في الحد من الجوع خلال السنوات العشر الأخيرة. ومع ذلك، أثرت جائحة فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) تأثيرا سلبيا في وضع الأمن الغذائي لدى الأشخاص الأشد ضعفا.

وفقا لسياسة البرنامج للتقييم (2022) (WFP/EB.1/2022/4-C)، وتوخيا لاحترام سلامة استنتاجات التقييم واستقلالها، فإن عملية تحرير هذا التقرير كانت محدودة وبالتالي فإن بعض العبارات الواردة فيه قد لا تتسق تماما مع ما يعتمده برنامج الأغذية العالمي من مصطلحات قياسية أو ممارسات تحريرية. ويُرجى توجيه أية استفسارات بهذا الشأن إلى مديرة مكتب التقييم.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيدة H. Khaira

موظف التقييم

البريد الإلكتروني: hansdeep.khaira@wfp.org

السيدة A.-C. Luzot

نائبة مديرة مكتب التقييم

البريد الإلكتروني: anneclaire.luzot@wfp.org

ودعم البرنامج قدرات البلد في مجالات الاستعداد والاستجابة للطوارئ وبناء القدرة على الصمود والتغذية في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية. وتبين من التقييم أن هذا الدعم شديد الأهمية نظرا إلى التعرض لخطر الكوارث الطبيعية واستمرار ارتفاع مستويات نقص التغذية وعدم استقرار الوضع الاقتصادي الذي تفاقم بسبب جائحة كوفيد-19.

وتواءمت الخطة الاستراتيجية القطرية مع البرامج والسياسات الوطنية. وتعاون البرنامج مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى فيما يتعلق بمشاركة محددة لكن الحكومة كانت شريكته الرئيسية.

وعندما نُفذت أنشطة الخطة الاستراتيجية القطرية في إطار البرامج الوطنية للحماية الاجتماعية، استهدف البرنامج الأشخاص الأشد ضعفا. ومع ذلك، استهدف بعض الأنشطة في إطار الحصيلة الاستراتيجية 4 المزارعين المتمكنين نسبيا لضمان إمكانية النجاح في استخدام الأصول المعيشية المتاحة.

ولم تفعل التدخلات في إطار الحصيلة الاستراتيجية 1 نظرا إلى عدم طلب الحكومة الحصول على دعم البرنامج للاستجابة للطوارئ في السنوات الثلاث الأولى من فترة تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية. وكانت المساعدة الغذائية المباشرة في إطار الحصيلة الاستراتيجية 2 محدودة وغير قابلة للتنبؤ بها ومعتمدة أساسا على الجهات المانحة والعرض. وقدم البرنامج مساعدة تقنية راسخة لتحسين تغذية المستفيدين في إطار الحصيلة الاستراتيجية 3 غير أن عدم اتباع نهج استراتيجي شامل والتمويل المحدود وغير القابل للتنبؤ به أمران حالاً دون تحقيق الإنجازات. واتصلت النتائج الأكثر مدعاة إلى التفاؤل بأنشطة بناء القدرة على الصمود (الحصيلة الاستراتيجية 4) ولقيت الأنشطة المرتبطة بسبل كسب العيش قبولا حسنا بصفة عامة في صفوف المزارعين المستهدفين وأثبت مكوث النقد مقابل العمل فائدته أثناء جائحة كوفيد-19 وكان التدريب المتعلق بالاستعداد للطوارئ والمخاطر فعالا.

واختلفت قيمة التمويل اختلافا شديدا من حصيلة استراتيجية إلى أخرى. واستفادت التدخلات المتصلة ببناء القدرة على الصمود (الحصيلة الاستراتيجية 4) من تمويل كاف ومتعدد السنوات. وكان دعم البرنامج لشركات راسخة مع الحكومة وتمتعه بمرونة تشغيلية للاستجابة للملائمة لوضع متغير يتسم بظهور أحداث مفاجئة وغير متوقعة مثل جائحة كوفيد-19 من العوامل الرئيسية المحققة للنتائج أيضا.

وكانت استدامة بعض الأنشطة أكثر احتمالا مقارنة بغيرها. وشملت التحديات الرئيسية التزامات التمويل القصيرة الأجل والاعتماد على شبكة من موظفي الحكومة ونظمها تفقر إلى الموارد الكافية وكثرة تنقل الموظفين الحكوميين ودورانهم. ومن الضروري اعتماد نهج أعم لتعزيز القدرات على نحو فعال ومستدام.

وعليه، كان تركيز الخطة الاستراتيجية القطرية على التغذية وبناء القدرة على الصمود وتعزيز القدرات في محله بصفة عامة، كما يتضح من النتائج الداعية إلى التفاؤل والمحقة في إطار الحصيلتين الاستراتيجيتين 3 و4. وأرسى البرنامج علاقات وطيدة مع الحكومة حققت فوائد شملت مكاسب في الكفاءة. وكان نهج الاستهداف المتبع في البرنامج سليما إلا أن فعاليته كانت محدودة إلى حد ما بسبب تخصيص الأموال من جانب الجهات المانحة وتقديم الحكومة لطلبات الاضطلاع بأنشطة معينة غير متوقعة أصلا في الخطة الاستراتيجية القطرية. وسمحت مرونة الخطة الاستراتيجية القطرية للبرنامج بالتكيف بفعالية مع ظروف الجائحة لكنه كان من الضروري تحقيق التوازن بين القدرة على التكيف ومواصلة اتساق الخطة الاستراتيجية القطرية. وأحرز تقدم ملحوظ في تعميم المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة غير أنه كان من الضروري إيلاء مزيد من العناية لتحقيق الأهداف المحددة في الخطة الاستراتيجية القطرية.

وقدم التقييم التوصيات الخمس التالية التي شملت توصيتين استراتيجيتين وثلاث توصيات تشغيلية: وضع الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة لسري لانكا بالاعتماد على الولاية الأساسية للبرنامج وميزاته النسبية التي تتواءم مع الاحتياجات الحكومية ذات الأولوية؛ وزيادة تأثير برامج البرنامج في الأمد الطويل إلى أقصى حد وتعزيز الاتساق بين الحصائل الاستراتيجية والأنشطة ومراعاتها لاعتبارات المساواة بين الجنسين والتغذية؛ وتوظيف الشركات الاستراتيجية والتشغيلية مع الحكومة على المستويين الوطني ودون الوطني بما يتواءم مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى؛ ومواصلة مبادرات تعزيز القدرات القطرية بالتركيز على الفجوات القطاعية ذات الأولوية بالنسبة إلى الحكومة؛ واستعراض الاستهداف لضمان المواءمة مع أحدث الأدلة وأهداف الخطة الاستراتيجية القطرية وجعل التزام الخطة الاستراتيجية القطرية إزاء الأشخاص الأشد ضعفا أكثر وضوحا.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالتقرير الموجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية الفطرية لسري لانكا (2018-2022) (WFP/EB.2/2022/6-J) ورد الإدارة عليه (WFP/EB.2/2022/6-J/Add.1)، ويشجع على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات الواردة في التقرير، مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار، وللاطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يُرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التقييم

- 1- صُمم تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لسري لانكا لتوفير الأدلة والدروس بهدف توجيه إعداد الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة للبلد.
- 2- ويشمل التقييم جميع الأنشطة المنفذة في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية في الفترة بين يناير/كانون الثاني 2018 وديسمبر/كانون الأول 2021. ويتناول الوضع الاستراتيجي للبرنامج ومدى تنفيذ البرنامج للتحويلات المتوقعة في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية؛ وفعالية البرنامج في المساهمة في تحقيق الحصائل الاستراتيجية؛ وكفاءة تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية؛ وملاءمة الطرائق التشغيلية المعتمدة للاستجابة لجائحة فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)؛ والعوامل التي تفسر أداء البرنامج.
- 3- وقد اتبع التقييم نهجا متنوع الأساليب واستند إلى بيانات نوعية مستمدة من مخبرين رئيسيين ومكملة ببيانات ثانوية كمية ودراسات حالات عديدة. وجمعت البيانات في الفترة بين نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2021 وسافر فريق التقييم إلى البلد لذلك الغرض. وأجرى الفريق مقابلات مع 223 شخصا ضموا موظفين في البرنامج من المقر الرئيسي والمكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ والمكتب القطري؛ وممثلين للحكومة والجهات المانحة وكيانات الأمم المتحدة الأخرى والجهات الشريكة المتعاونة من المنظمات غير الحكومية؛ والمستفيدين. ودمجت اعتبارات المساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي تماما في الأسلوب المنهجي للتقييم. وطُبقت معايير أخلاقية لضمان صون كرامة المشاركين في التقييم والحفاظ على سرية المعلومات المحصلة منهم. ولم يواجه فريق التقييم أي قيود رئيسية تضر بصلاحيات التقييم العامة.

السياق

- 4- سري لانكا بلد من بلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط يبلغ عدد سكانه 23 مليون نسمة. وقد احتلت المرتبة 72 من بين 189 بلدا مرتبا حسب دليل التنمية البشرية لعام 2020¹ والمرتبة 90 من أصل 162 بلدا مرتبا حسب مؤشر عدم المساواة بين الجنسين لعام 2020². ويقوم 81 في المائة من السكان في المناطق الريفية وما زالت الزراعة تمثل دعامة الاقتصاد إذ تناهز نسبة صغار المزارعين 50 في المائة من سكان الأرياف³.
- 5- وسجلت سري لانكا مستوى متوسطا في تصنيف مستويات الجوع إذ احتلت المرتبة 65 من أصل 116 بلدا مصنفا حسب المؤشر العالمي للجوع في عام 2021⁴. وأحرزت تقدما ملحوظا في الحد من الجوع خلال السنوات العشر الأخيرة نتيجة لتحسن الظروف الاقتصادية وانخفاض عدد الفقراء بمقدار يزيد على النصف بحلول أواخر عام 2016⁵. ومع ذلك، أدت جائحة كوفيد-19 إلى زيادة الفقر والتعرض لخطر انعدام الأمن الغذائي لدى السكان⁶.
- 6- وتراجع المرتبة التي تحتلها سري لانكا حسب مؤشر الفجوة بين الجنسين (102 من أصل 153 بلدا)، فيما يتصل بالمؤشرات الاقتصادية والسياسية بالتحديد⁷. أما معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الذكور والإناث المتزاوجة أعمارهم بين 15 و24 سنة فيسجل ارتفاعا متساويا بين الجنسين ويبلغ 99 في المائة⁸. وقد سلطت الدراسة عن سد الفجوة التغذوية التي أجراها البرنامج في عام 2019 الضوء على نقص التغذية (الهزال والتقزم) وفرط التغذية (فرط الوزن والسمنة) كمسألتين تثيران القلق.

¹ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2020، تقرير التنمية البشرية لعام 2020، أفق جديد: التنمية البشرية والأثر وبيوسين.

² المرجع نفسه.

³ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، الصفحة المخصصة لسري لانكا على الإنترنت.

⁴ المرتبة حسب درجات تصنيف المؤشر العالمي للجوع بحلول عام 2021.

⁵ البنك الدولي، 2020، Poverty & Equity Brief. South Asia. Sri Lanka.

⁶ البنك الدولي، 2021، Sri Lanka Development Update 2021: Economic and Poverty Impact of COVID-19.

⁷ المنتدى الاقتصادي العالمي، 2019، Global Gender Gap Report 2020.

⁸ منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 2021، حالة أطفال العالم 2021: بالي مشغول – تعزيز الصحة العقلية للأطفال وحمايتهم ورعايتهم، جداول إحصائية: التعليم.

وسري لانكا شديدة التعرض لتغير المناخ وتحتل المرتبة 30 من أصل 180 بلدا مرتبا حسب المؤشر العالمي للمخاطر المناخية للبلدان الأشد تضررا من الظواهر الجوية القسوى.

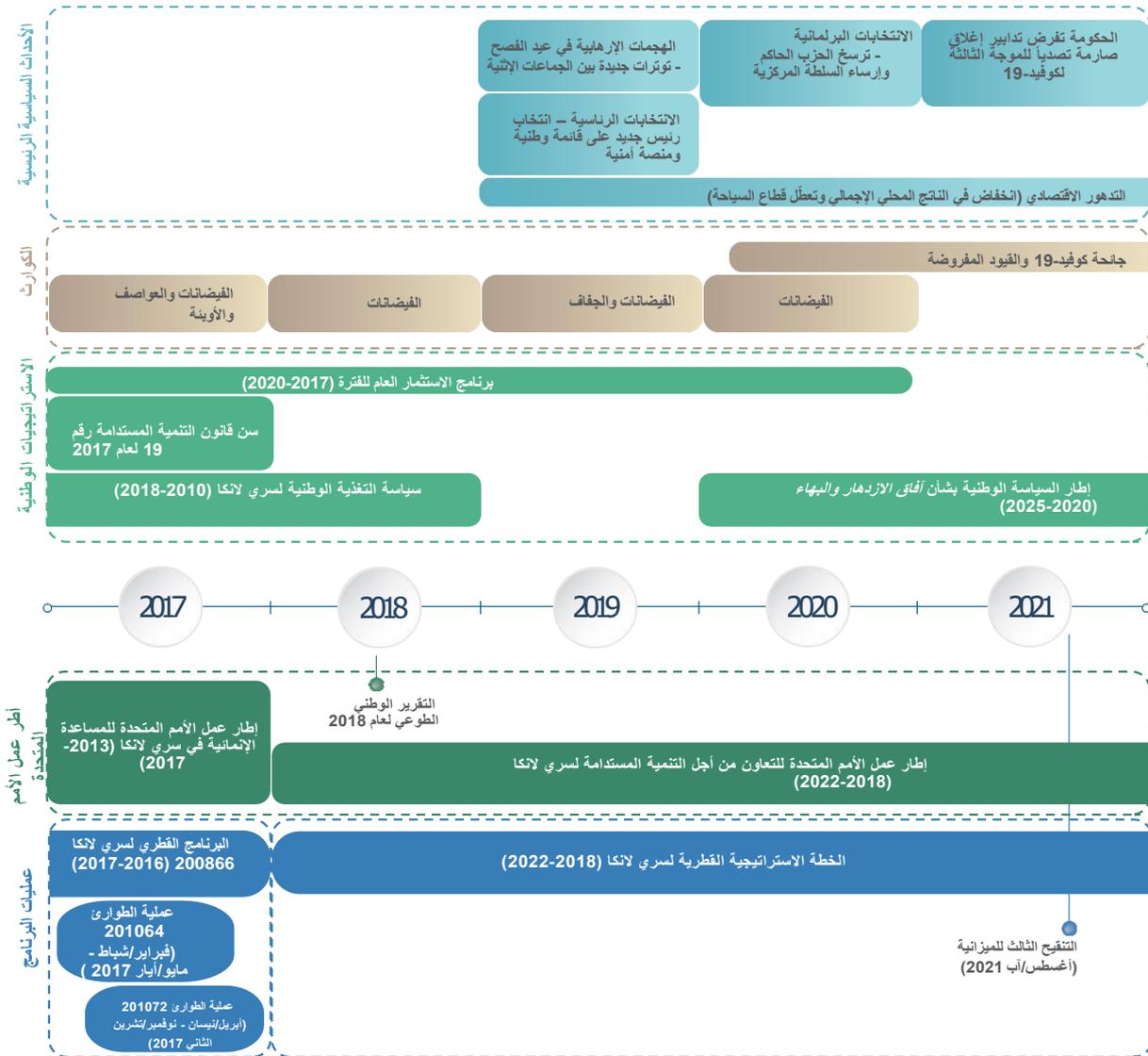
الجدول 1: المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية			
السنة	القيمة	المؤشر	
2020	23	مجموع السكان (بالملايين) (1)	
2020	72 (من أصل 189)	دليل التنمية البشرية (المرتبة) (2)	
2021	16 (65 من أصل 116)	المؤشر العالمي للجوع (الدرجة والمرتبة) (3)	
2016	17.3	نسبة الطول إلى العمر (التقزم - المعتدل والشديد)، معدل الانتشار لدى الأطفال دون سن الخامسة (النسبة المئوية) (4)	
2016	15.1	نسبة الوزن إلى الطول (الهزال - المعتدل والشديد)، معدل الانتشار لدى الأطفال دون سن الخامسة (النسبة المئوية) (4)	
2020	90 (من أصل 162)	مؤشر عدم المساواة بين الجنسين (المرتبة) (2)	

المصادر: (1) البنك الدولي، 2020، البيانات: سري لانكا؛ (2) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2020، تقرير التنمية البشرية لعام 2020، أفق جيد: التنمية البشرية والأنثروبوسين ومذكرة إعلامية للبلدان عن تقرير التنمية البشرية لعام 2020؛ (3) والمؤشر العالمي للجوع في عام 2021: سري لانكا؛ (4) ومبادرات التنمية، 2021، تقرير التغذية العالمي لعام 2021، مواصفات التغذية القطرية: سري لانكا.

الخطة الاستراتيجية القطرية للبرنامج

7- تشمل الخطة الاستراتيجية القطرية الحالية الهدف الواضح المتمثل في التحول من تقديم المساعدة إلى المستفيدين مباشرة إلى دور تقديم المساعدة التقنية والدعوة بهدف التصدي للأسباب الأساسية لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية ودعم الإنعاش وبناء القدرة على الصمود في الأمد الطويل بالحفاظ على القدرة على الاستجابة للطوارئ. وينطوي الدعم المقدم من البرنامج على تعزيز القدرات القطرية، بما في ذلك التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتوفير المساعدة الغذائية العينية والتحويلات النقدية. ويبين الشكل 1 أهم التطورات الطارئة في السياق القطري ومحور التركيز الاستراتيجي للبرنامج وخطوط نشاطه وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

الشكل 1: السياق القطري ولمحة عامة عن عمليات البرنامج في سرى لانكا (2017-2021)



ملاحظة: تلت الخطة الاستراتيجية القطرية لسرى لانكا (2018-2022) البرنامج القطري لسرى لانكا 200866 (2016-2017)؛ وعمليات الطوارئ 201064 - أنشطة محددة للاستعداد في سرى لانكا نتيجة لآثار الجفاف الوخيمة (فبراير/شباط - مايو/أيار 2017)؛ وعمليات الطوارئ 201072 - تقديم المساعدة الطارئة إلى الأسر الأشد ضعفاً المتضررة من الجفاف (أبريل/نيسان - نوفمبر/تشرين الثاني 2017). المصدر: من إعداد مكتب التقييم بناءً على التقرير الكامل عن التقييم.

8- وبلغت قيمة المبلغ المخصص للخطة الأصلية القائمة على الاحتياجات والمرتبطة بالخطة الاستراتيجية القطرية 46.6 مليون دولار أمريكي (الشكل 2). وتُفحت الخطة الاستراتيجية القطرية ثلاث مرات خلال الفترة 2018-2021، وانطوى التقييم الثالث في أغسطس/آب 2021 على زيادة الاحتياجات الخاصة بالحصيلتين الاستراتيجيتين 2 و 4 حتى ديسمبر/كانون الأول 2022 استجابة للأزمة الناجمة عن جائحة كوفيد-19، مما رفع قيمة المبلغ المخصص للخطة المنقحة القائمة على الاحتياجات إلى 53.97 مليون دولار أمريكي.⁹ وكانت الخطة الاستراتيجية القطرية ممولة بنسبة 69 في المائة في يناير/كانون الثاني 2022. وخصصت الجهات المانحة المساهمات أساساً على مستوى الأنشطة (60 في المائة) وعلى المستوى القطري (37 في المائة).

⁹ استهدف تقييم رابع للخطة الاستراتيجية القطرية في منتصف عام 2022 الاستجابة لزيادة الاحتياجات الإنسانية بسبب الأزمة المالية الحالية من خلال رفع قيمة الميزانية الإجمالية إلى 117.3 مليون دولار أمريكي. ولا تتجسد التغييرات المدخلة نتيجة لهذا التقييم لأنها طرأت بعد استكمال التقييم.

الجدول 2: موجز الأعداد المقررة والفعلية للمستفيدين من الأغذية والنقد حسب السنة والجنس							
السنة	الإناث	النسبة المئوية	الذكور	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية	
2018	العدد المقرر	79.1	93 840	79	188 000	79.1	
	العدد الفعلي		74 159		148 632		
2019	العدد المقرر	219.2	77 680	225.2	156 000	71.2	
	العدد الفعلي		174 944		346 633		
2020	العدد المقرر	71.6	56 548	71.2	114 000	71.4	
	العدد الفعلي		40 261		81 374		
2021	العدد المقرر	59.7	153 347	60.7	305 138	60.2	
	العدد الفعلي		93 064		183 683		

المصدر: تقريرا أداة المكاتب القطرية للإدارة الفعالة CM-R001b و CM-R020.

نتائج التقييم

ما مدى استناد الوضع الاستراتيجي للبرنامج ودوره ومساهماته المحددة إلى الأولويات القطرية واحتياجات السكان ومواطن قوة البرنامج؟

الملاءمة والمواءمة

10- صُممت الخطة الاستراتيجية القطرية بالاستناد إلى تحليل قطري متعمق وتتواءم تماما مع أطر السياسة الحكومية الشاملة، ولا سيما مع الأولويات المحددة في الوثيقة عن رؤية الحكومة لعام 2025. وتمت مواءمة الخطة عن قصد مع الاستراتيجيات والخطط القطاعية المتعلقة بتحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة ومع الروابط الشاملة لأهداف التنمية المستدامة 1 و3 و4 و5 و13 و17 و10. وتمشى التخطيط في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية للانتقال من تقديم المساعدة الغذائية العينية والنقدية إلى توفير الدعم التقني للبرنامج الوطني للوجبات المدرسية مع السياسات الوطنية الرامية إلى زيادة معدلات الاستبقاء في المدارس. وكان تكثيف الدعم في مجال تعزيز القدرات القطرية من أجل تحسين نظم شبكات الأمان المستجيبة للصدمات شديد الأهمية نظرا إلى الوضع الاقتصادي وخطر الكوارث الطبيعية وجائحة كوفيد-19.

11- وظل التركيز على تحسين تغذية النساء والمراهقات والأطفال دون سن الخامسة وأخذ التغذية في الحسبان في إطار تصميم كل الحصائل الاستراتيجية وتنفيذها أمرا بالغ الأهمية. ومع ذلك، لو اقتصر تركيز الأنشطة في إطار الحصيلة الاستراتيجية 3 على النساء الحوامل والمرضعات والمراهقات والأطفال دون سن الثانية لكانت تلك الأنشطة أكثر فعالية في التصدي لتدهور الوضع التغذوي.

تلبية احتياجات الأشخاص الأشد ضعفا

12- عندما نُفذت أنشطة الخطة الاستراتيجية القطرية في إطار البرامج الوطنية للحماية الاجتماعية، استهدف البرنامج الأشخاص الأشد ضعفا. وشملت هذه التدخلات المقاتلات السابقات الضعيفات اللواتي يعتمدن على سبل زراعية غير مستقرة لكسب العيش (في إطار الحصيلة الاستراتيجية 4) والنساء الضعيفات اللاتي تسنى الوصول إليهن عن طريق توزيع الثريبوشا¹¹ في عيادات رعاية صحة الأم (الحصيلة الاستراتيجية 3) والنساء الحوامل والمرضعات الضعيفات في المقاطعات المعانية من الفقر وانعدام الأمن الغذائي في إطار أنشطة الاستجابة لكوفيد-19 المنفذة من خلال نظام الحماية الاجتماعية ساموردهي (الحصيلة

¹⁰ استعراض مستقل طلب البرنامج إجراءه، 2017، الاستعراض الاستراتيجي الوطني للأمن الغذائي والتغذية: من أجل القضاء على الجوع (بالإنكليزية).

¹¹ الثريبوشا غذاء منتج محليا يلبي احتياجات تغذية خاصة ويُتاح لجميع الحوامل والمرضعات والأطفال دون سن الخامسة المعانين من سوء التغذية كمكمل غذائي جاف يمكن تناوله في المنزل.

الاستراتيجية 4). واستهدف البرنامج في إطار بعض الأنشطة أفقر الدوائر في المقاطعات الأشد ضعفاً بناءً على تقييمات الأمن الغذائي وتحليل البيانات الحكومية عن الفقر والمناطق الأكثر تضرراً من تغير المناخ.

13- ومع ذلك، لم يستهدف بعض مبادرات الخطة الاستراتيجية القطرية الأشخاص الأشد ضعفاً بشكل مباشر. وعلى سبيل المثال، استهدف برنامج R5n¹² (الحصيلة الاستراتيجية 4) المزارعين المتمكنين لضمان إمكانية النجاح في استخدام الأصول المعيشية المتاحة من خلال البرنامج. وعلى الشاكلة نفسها، استهدفت مبادرة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي (الحصيلة الاستراتيجية 4) المزارعين الذين يمكنهم أن يصبحوا قُدوة يُحتذى بها في استخدام التكنولوجيا الجديدة الملائمة. وركزت مبادرات تعزيز القدرات القطرية عادةً على الأعمال ذات المنحى السياسي والاستراتيجي على المستوى الوطني ولم يُتوقع من هذا المنطلق أن تستهدف الأشخاص الأشد ضعفاً بصورة مباشرة.

التكيف مع السياقات المتغيرة

14- كانت الخطة الاستراتيجية القطرية ذات نطاق واسع متعمد سمح للبرنامج بالنجاح في الحفاظ على أهميته مع مرور الزمن بإبداء مرونة وتجاوب في تكيف تدخلاته مع الظروف السريعة التغير. فقد أُعيد تخصيص الأموال غير المنفقة على أحد الأنشطة (برنامج R5n) لبرامج شبكات الأمان الوطنية أثناء جائحة كوفيد-19 على سبيل المثال. وتُعتبر تقييمات هشاشة الأوضاع في عداد مجالات خبرة البرنامج المعترف بها على نطاق واسع والضرورية في الوضع المتغير في سري لانكا وتساهم مساهمة مباشرة في قدرته على التكيف مع الظروف المتغيرة.

15- وظل التحوّل الاستراتيجي المتوخى من تقديم المساعدة الغذائية والنقدية المباشرة إلى تعزيز القدرات القطرية أمراً مهماً طوال فترة تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية إلا أن استجابة المكتب القطري للطلبات الحكومية الخاصة أثرت في قدرته على التركيز على أنشطة تعزيز القدرات القطرية الطويلة الأمد.

الشراكات الاستراتيجية

16- حكومة سري لانكا هي الشريكة الاستراتيجية الرئيسية للبرنامج منذ أمد بعيد وهذه الشراكة الرئيسية تدعم تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية وتنفيذها. وإذ يتفاعل البرنامج مع مختلف الوزارات على الصعيد الوطني وعلى مستوى المقاطعات، فقد عمل أساساً مع وحدة إدارة المشاريع التابعة للحكومة. وتبين أن هذا النهج فعال إذ يسرّ تنسيق تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية في عدد كبير من الوكالات الحكومية.

17- ونجح التنسيق المتعلق بالمسائل التشغيلية إلا أن التخطيط الطويل الأمد المرتبط بمسائل ذات طابع استراتيجي أكبر كان أكثر صعوبةً. وعلى الرغم من أن الخطة الاستراتيجية القطرية استهدفت مواصلة تحوّل البرنامج إلى تعزيز القدرات القطرية، فإن قوة شراكة البرنامج مع الحكومة مبنية إلى حد كبير على التصور أن البرنامج يضيف القيمة أساساً عن طريق التحويلات الغذائية والنقدية المباشرة.

18- وأشارت الجهات الفاعلة الرئيسية إلى أن التعاون بين كيانات الأمم المتحدة كان محدوداً في الماضي غير أن رؤساء تلك الكيانات يسعون بنشاط إلى تغيير ذلك الوضع من خلال إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة للفترة 2023-2027. ويُعترف بالبرنامج باعتباره عضواً من الأعضاء الرئيسيين في فريق الأمم المتحدة القطري وإن عمله المتعلق بالأمن الغذائي والتغذية وإدارة الكوارث وتحليل هشاشة الأوضاع وثيق الصلة بإطار عمل الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة. وقد ساهمت مشاركة البرنامج في مختلف الأفرقة المعنية بالنتائج في تحسين الاتساق والمواءمة.

19- ونجح البرنامج بفضل قيادته وتنسيقه وشركائه فيما يرتبط بشبكات منصة المنتدى الشعبي لتعزيز التغذية في توطيد التعاون مع جهات شريكة متعددة. ومع ذلك، كانت المشاركة مع المجتمع المدني محدودة مما زاد اعتماد البرنامج على شبكة معقدة ومتغيرة من المؤسسات الحكومية المحملة بأعباء تفوق طاقتها والمفتقرة إلى الموارد الكافية. ومن الضروري إرساء الروابط

¹² بناءً على القدرة على الصمود في مواجهة الصدمات الطبيعية المتكررة من خلال تنويع سبل كسب عيش المجتمعات المحلية الضعيفة في سري لانكا.

بين البرنامج ومنظمات مجتمعية أخرى لاستدامة المكاسب المحققة من خلال أنشطة تغيير السلوك التغذوي وبناء القدرة على الصمود التي تنفذ حالياً بدعم مباشر من البرنامج.

ما مدى المساهمة المحددة للبرنامج في حصال الخطة الاستراتيجية القطرية في سري لانكا وجودتها؟

20- تبين من التقييم عموماً أن للحصيلتين الاستراتيجيتين 3 و4 أكبر احتمال للمساهمة في تحقيق الهدف الشامل للخطة الاستراتيجية القطرية المتمثل في القضاء على الجوع والحد من سوء التغذية. وإذ تتصدى هاتان الحصيلتان الاستراتيجيتان للأسباب الأساسية وتدعمان الإنعاش وبناء القدرة على الصمود في الأمد الطويل، فقد مثلتا الاستراتيجيتين الرئيسيتين لتحوّل الخطة الاستراتيجية القطرية من الاستجابة للطوارئ إلى تعزيز القدرات عن طريق الدعم التقني والسياسي. وطرح التزام الخطة الاستراتيجية القطرية بجعل جميع الحصائل الاستراتيجية "مراعية للتغذية" (موضوع شامل) تحدياً فيما يتصل بالأنشطة في إطار بعض الحصائل الاستراتيجية على المستوى الميداني.

الحصيلة الاستراتيجية 1: حصول الأشخاص المتأثرين بالآزمات على الأغذية طوال العام

21- استهدفت الحصيلة الاستراتيجية 1 تقديم المساعدة الغذائية عن طريق توفير الأغذية والتحويلات النقدية المباشرة للأسر الأشد ضعفاً التي تتضرر في حال حدوث صدمات جديدة إلا أن الأنشطة في إطار هذه الحصيلة لم تقم بالكامل خلال الفترة 2018-2021 إذ لم تطلب الحكومة الحصول على أي دعم من ذلك القبيل. ومع ذلك، أمد البرنامج الطلاب بحصص غذائية منزلية على مدى أسبوعين في إطار الاستجابة للجائحة بناء على طلب الحكومة وإحدى الجهات المانحة. وتمثل أحد عيوب هذا النهج في احتمال أن يتقاسم أفراد الأسرة بأكملها الحصة الغذائية مما يعني أن التأثير التغذوي المحتمل في الأفراد الأشد ضعفاً (النساء الحوامل والمرضعات وصغار الأطفال) كان محدوداً على الأرجح.

الحصيلة الاستراتيجية 2: حصول الأطفال في سن الدراسة في المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي على الأغذية طوال العام

22- كانت المساعدة الغذائية المباشرة في إطار الحصيلة الاستراتيجية 2 محدودة وغير قابلة للتنبؤ بها ومعتمدة أساساً على الجهات المانحة والعرض. وتمشيا مع اتفاق ميرم مع الحكومة، سلم المكتب القطري المسؤولية عن تزويد تلاميذ المدارس في المقاطعة الشمالية بسلال غذائية كاملة إلى البرنامج الوطني للوجبات المدرسية في أوائل عام 2018 لكنه واصل توفير كميات محدودة من الأسماك المعلبة حتى منتصف عام 2019. وخلال الفترات المطولة لإغلاق المدارس المرتبط بجائحة كوفيد-19 استجاب البرنامج لطلبات الحكومة الداعية إلى دعم توفير حصص غذائية منزلية عن طريق تقديم منحة نقدية غير مباشرة إلى وزارة التعليم في الفترة 2020-2021. ولم يكن هناك ما يدل على ما إذا ساهمت الحصة الغذائية العينية الموزعة في إطار الحصيلة الاستراتيجية 2 في الحصائل التعليمية أو التغذوية. وكان من الممكن أن تؤخذ في الاعتبار خيارات للاستهداف أكثر مراعاة للتغذية فيما يتصل بالمساهمات العينية.

23- ووافقت الحكومة على تجريب نموذج التغذية المدرسية المعتمدة على المنتجات المحلية نتيجة للمساعدة التقنية المقدمة من البرنامج وعمليات التبادل للتعلم وتشكيل فريق استشاري تقني مما أدى في نهاية المطاف إلى مراعاة التغذية في إطار البرنامج الوطني للوجبات المدرسية. وكان النموذج التجريبي للتغذية المدرسية المعتمدة على المنتجات المحلية مفيداً في توفير وجبات مغذية لتلاميذ المدارس إلا أن الانكماش الاقتصادي والارتفاع الشديد في أسعار المواد الغذائية جعلاً هذا النموذج غير مجز بالنسبة إلى بعض متعهدات المطاعم.

الحصيلة الاستراتيجية 3: تحسين تغذية الأطفال دون سن الخامسة والمراهقات والنساء في سن الإنجاب بحلول عام 2025

24- نجح البرنامج في إطار هذه الحصيلة الاستراتيجية في الدعوة من أجل أن تحسن الحكومة جودة التريوشا بالتقيد بالمعايير العالمية ولا يُستبعد بالتالي أن يستفيد من ذلك الأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل والمرضعات.

25- وتكللت أنشطة البرنامج للدعوة والبحث المتصلة بالأرز المقوى بالنجاح في تعزيز قدرة الحكومة على وضع اللوائح والمبادئ التوجيهية. وعلى الرغم من ذلك، يمكن أن يعاق تحقيق هذه الحصيلة الاستراتيجية بسبب عدم تمويل الحكومة للبرنامج وتركيزها

على تلاميذ المدارس الابتدائية بدلا من التركيز على الفئات التي تكون لديها معدلات انتشار فقر الدم الناجم عن عوز الحديد أعلى (النساء الحوامل والمرضعات والنساء في سن الإنجاب والمراهقات والأطفال دون سن الخامسة).

26- ونجح البرنامج في تقديم المساعدة التقنية لتعزيز قدرات الحكومة عن طريق التدريب ودعم السياسات. ومع ذلك، كان الاعتماد على مشاريع تجريبية قصيرة الأجل يعني تعطل التغييرات الناتجة عن ذلك في تنفيذ السياسات والبرامج في الغالب بسبب الافتقار إلى تمويل متعدد السنوات وعدم المتابعة المستمرة اللازمة للتغيير المستدام.

الخصيلة الاستراتيجية 4: تعزيز سبل كسب العيش والقدرة على الصمود في مواجهة الصدمات والضغوط لدى المجتمعات الضعيفة والمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة طوال العام

27- اتصلت النتائج الأكثر مدعاة إلى التفاؤل بالخصيلة الاستراتيجية 4 التي كان تمويلها كافيا ومتعدد السنوات لدعم عدة مشاريع رئيسية. ولقيت الأنشطة المرتبطة بسبل كسب العيش قبولا حسنا بصفة عامة في صفوف المزارعين المستهدفين. وتباطأت أنشطة بناء القدرة على الصمود بسبب جائحة كوفيد-19 غير أن بعض الأنشطة مثل إصلاح شبكات الري الصغيرة زادت كثافة المحاصيل وكمية المنتجات الغذائية وتنوعها. وأتاح مكوث النقد مقابل العمل المساعدة الطارئة للأشخاص الضعفاء المتأثرين بالانكماش الاقتصادي الذي تفاقم بسبب الأزمة الناجمة عن جائحة كوفيد-19.

28- وكان التدريب الذي أتاحه البرنامج لتحسين التخطيط الوطني للأعمال المرتبطة بالكوارث وتعزيز قدرة الموظفين الحكوميين على الاستجابة على مستوى المقاطعات فعالا إلا أن ارتفاع دوران الموظفين الحكوميين أدى في كثير من الأحيان إلى فقدان الإنجازات المحققة في إطار هذا النشاط.

29- والحماية الاجتماعية مجال جديد نسبيا من مجالات تركيز البرنامج في سري لانكا له مكانة محدودة وتمويل محدود. وفي هذا السياق، تكفل تعزيز القدرات لرقمنة برامج شبكات الأمان بالنجاح وفاق أهداف التخطيط المحددة فيما يخص مجموع الموظفين الحكوميين المدربين. وأتاح البرنامج أيضا تحويلات نقدية للنساء الحوامل والمرضعات في ست مقاطعات معرضة للفيضانات والجفاف.

المبادئ الإنسانية والحماية

30- كان الاهتمام بحماية السكان المتضررين والمساءلة أمامهم جليا طوال فترة تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية. وتمكن المستفيدون من الحصول على المساعدة دون مواجهة تحديات متصلة بالحماية أو السلامة وفي ظل ظروف تصون كرامتهم. وإذ فُرضت قيود على تنقل موظفي المكتب القطري أثناء الجائحة، استخدم البرنامج وسائل الاتصال عن بعد، بما في ذلك المقابلات الهاتفية، لضمان استمرار رصد المشاريع والحوار مع المستفيدين. وسلطت الأضواء على منظور الإعاقة وأُتيحت أنشطة تدريبية متعلقة بإدماج منظور الإعاقة لموظفي المكتب القطري وأُجريت أيضا عملية مراجعة بشأن تيسير وصول الأشخاص ذوي الإعاقة.

31- واستهل البرنامج توحيد آليات تقديم التعليقات المجتمعية واستعان بمشغلين وموظفين ميدانيين مدربين. ونفّح أيضا الإجراءات التشغيلية الموحدة لتلقي التقارير عن حالات التحرش الجنسي والاستغلال والانتهاك الجنسيين ومعالجتها. ولم يبلغ عن أي حالات خلال فترة إجراء هذا التقييم. ونُظمت دورة تدريبية متعلقة بإدماج منظور الإعاقة لموظفي المكتب القطري.

المساواة بين الجنسين

32- عُمت اعتبارات المساواة بين الجنسين في الخطة الاستراتيجية القطرية بعدة طرق، ولا سيما من خلال تحقيق المساواة بين الرجال والنساء في الحصول على التدريب وتوفير التدريب التغذوي المركز للنساء واختيار النساء باعتبارهن صانعات قرارات بشأن جميع المشاريع على قدم المساواة مع الرجال. وعين المكتب القطري موظفا معنيا بقضايا الجنسين بدوام كامل لدعم تعميم المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

33- وعلى الرغم من ذلك، لا يمكن بعد اعتبار الأنشطة على أنها مفضية إلى التحول في منظور نوع الجنس على النحو المتوخى في الخطة الاستراتيجية القطرية. ويتعين تكثيف العمل لتحسين رصد قضايا الجنسين وضمان مراعاة الجنسين في إطار جميع

الأنشطة. وينطبق ذلك بوجه خاص على النموذج التجريبي للتغذية المدرسية المعتمدة على المنتجات المحلية الذي لم يأخذ في الاعتبار الأثر السلبي لارتفاع أسعار المواد الغذائية وانخفاض الميزانية الوطنية المخصصة للبرنامج الوطني للوجبات المدرسية على دخل متعهدات المطاعم.

الاستدامة

34- تكون استدامة بعض الأنشطة مثل البرنامج الوطني للوجبات المدرسية (النشاط 2 في إطار الحصيلة الاستراتيجية 2) وتوزيع الثريبوشا (النشاط 5 في إطار الحصيلة الاستراتيجية 3) والاستعداد والاستجابة للطوارئ (النشاط 7 في إطار الحصيلة الاستراتيجية 4) أكثر احتمالا مقارنة بغيرها. وقد تمثل أحد التحديات في اعتبار التزامات التمويل قصيرة الأجل نسبيا وكون تجديدها أمرا غير مؤكد في الغالب، مما حد من التخطيط الاستراتيجي الطويل الأمد وقوض أسس الاستدامة. وإضافة إلى ذلك، كان البرنامج يشارك مشاركة شبه حصرية مع الحكومة ويعتمد بالتالي اعتمادا شديدا على شبكة موظفيها ونظمها الكثيفة التي افتقرت مع ذلك إلى الموارد الكافية.

35- واقتربت كثرة تنقل الموظفين الحكوميين ودورانهم بنهج البرنامج المتمثل في تنظيم دورات تدريبية لهم لمرة واحدة أو بشكل متكرر أثناء الخدمة مما لم يكن أمرا فعالا لاستدامة تعزيز القدرات. ومن الضروري اعتماد نهج أعم يشمل التحول من التدريب المتواصل أثناء الخدمة إلى تعزيز القدرات قبل الخدمة من خلال أنشطة مثل تحديث المناهج الدراسية قبل الخدمة في المؤسسات التي تدرّب الأشخاص فيما يتصل بالخدمات الحكومية أو دعم نظم الموارد البشرية الحكومية التي تكوّن الكفاءات أثناء الخدمة.

الروابط بين العمل الإنساني والإماني والسلام

36- استهدفت الخطة الاستراتيجية القطرية تيسير إرساء الروابط بين العمل الإنساني والإماني وأهداف السلام وإن لم تضع استراتيجية واضحة لتحقيق ذلك. وكانت مشاريع البرنامج المنفذة في شمال البلد وجنوبه بما فيها المشاريع التي تستهدف المقاتلات والسباكات وغيرهن من النساء المتأثرات بالنزاع في وضع جيد يمكنها من التصدي لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية باعتبارهما من الأسباب الجذرية للنزاع. وجمع مكوّن النقد مقابل العمل في إطار البرنامج الرئيسي للبرنامج المتعلق ببناء القدرة على الصمود وسبل كسب العيش (برنامج R5n) بين أنشطة الإغاثة الإنسانية بالتصدي للأسباب الأساسية لانعدام الأمن الغذائي.

ما مدى استخدام البرنامج لموارده بكفاءة في المساهمة في نواتج الخطة الاستراتيجية القطرية وحصائلها الاستراتيجية؟

حسن التوقيت

37- اختلفت نسبة استخدام الموارد المتاحة بين 66 في المائة في إطار الحصيلة الاستراتيجية 2 و81 في المائة في إطار الحصيلة الاستراتيجية 4. وقد تأخر التنفيذ في بعض الحالات بسبب التمويل غير المؤكد وضرورة الحصول على موافقات متعددة وبطء التدفق النقدي في إطار العمليات الحكومية المعقدة. كما تأخر تحقيق النواتج من جراء القيود المفروضة بسبب الجائحة التي أدت بالبرنامج إلى طلب التمديد دون أي تكلفة من أجل استكمال بعض الأنشطة.

38- وتأخر تحقيق النواتج أيضا لأسباب داخلية للبرنامج. وعلى سبيل المثال، حصلت الأنشطة ذات التوقعات الطموحة مثل أنشطة التغيير السلوكي على الدعم بتمويلها لمدة عام واحد فقط (مثل مشروع CHANGE). وعلى نحو مماثل، تأخر تنفيذ أنشطة معقدة تشارك فيها قطاعات تطلبت التنسيق بين الإدارات الحكومية مثل مشروع التكيف مع تغير المناخ.

39- ومن حيث انطباعات المستفيدين عن المساعدة المقدمة، أعرب المستفيدون من النقد مقابل العمل والنساء الحوامل والمرضعات اللواتي حصلن على مدفوعات نقدية عن رضاهم عن المدفوعات وحسن توقيتها بصفة عامة.

التغطية والاستهداف

40- أخذ نهج الاستهداف في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية في الاعتبار باستمرار هشاشة الأوضاع في صفوف النساء والأطفال بوجه خاص والناجمة عن استمرار الفقر وعدم توافر الأغذية والقدرة على تحمل تكاليف نظم الأغذية المغذية. ويعمل المشروع

الرئيسي R5n في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية في الدوائر الضعيفة في خمس من المقاطعات الأشد ضعفا في سري لانكا. وقد ساعد حضور البرنامج في الميدان أيضا على ضمان الاستهداف والتغطية على النحو الملائم.

41- ومع ذلك، هناك بعض التحديات التي لا تزال قائمة. فعلى سبيل المثال، حددت الخطة الاستراتيجية القطرية توقعات واضحة بخصوص منح الأولوية لاستهداف الأطفال دون سن الخامسة والمراهقات والنساء في سن الإنجاب غير أن عدة أنشطة استهدفت بدلا من ذلك عامة السكان والأطفال في سن الدراسة. وعلى الشاكلة نفسها، كان غرض البرنامج المنشود في إطار برنامج الوجبات المدرسية التركيز أساسا على قطاع المزارع في حين أن مشروع التغذية المدرسية المعتمدة على المنتجات المحلية الذي استهدف تغطية هذا القطاع تخلف عن ذلك.

الكفاءة من حيث التكلفة

42- غطت الحكومة جزءا كبيرا من تكاليف تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية من خلال مشاركة الموظفين الحكوميين المباشرة واستخدام المكاتب والمعدات ووسائل النقل الحكومية، مما عزز كفاءة البرنامج من حيث التكلفة. وشملت العوامل التي تعذر بسببها ضمان الكفاءة تعقيد الهياكل الحكومية وكثرة دوران الموظفين الحكوميين وقدرات الإدارات الحكومية ومواردها المحدودة على المستويين الوطني ودون الوطني لتحقيق غايات التخطيط المتفق عليها.

43- وأبدى البرنامج تجاوبه في ضمان إنجاز الأنشطة في الوقت المناسب، كما يتبين من الاتجاه التصاعدي في توظيف الموارد البشرية في المكتب القطري الذي كُيفت هياكله التوظيفية وقواه العاملة تكييفا استراتيجيا بما يسمح بتعزيز الشراكة مع الحكومة وبرتقي بالقدرة على التحكم في الأمور على المستوى الوطني. ومع ذلك، شارك الموظفون في عدد مفرط من المبادرات المترامنة وساد لدى الموظفين بعينهم انطباع كان مفاده أن جودة المساعدة التقنية المقدمة قد تأثرت أحيانا بذلك.

التدابير البديلة المتعلقة بالكفاءة من حيث التكلفة

44- استكشف البرنامج طرائق بديلة فعالة من حيث التكلفة للبرمجة تتسق مع التزامه العام بالانتقال من التحويلات المباشرة إلى تعزيز القدرات القطرية. وعلى سبيل المثال، حدد البرنامج فرصا للتعاون بشأن توفير الموارد والدعوة في مجال التغذية نظرا إلى نقص تمويل مكّون التغذية. وعلى نحو مماثل، سعى البرنامج إلى إيجاد طرائق بديلة فعالة من حيث التكلفة من خلال عقد شراكات مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى فيما يخص بعض أنشطته. ودعا البرنامج الحكومة إلى تحقيق الكفاءة من حيث التكلفة عن طريق النهوض بالتغذية المدرسية المعتمدة على المنتجات المحلية مثلا كتدبير بديل قد يكون أكثر فعالية من حيث التكلفة لتوفير الأغذية في إطار البرنامج الوطني للوجبات المدرسية. وعندما تسنى تحقيق الكفاءة من حيث التكلفة من خلال رقمنة تسجيل المستفيدين والتحويلات النقدية على سبيل المثال، دعا البرنامج إلى تكرار هذه النهج أو توسيع نطاقها من جانب الحكومة في إطار البرامج الوطنية.

ما هي العوامل التي تفسر أداء البرنامج ومدى تحقيقه للتحوّل الاستراتيجي المتوقع في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية؟

إمكانية التنبؤ بالتمويل وكفايته ومرونته

45- مؤل ما يناهز ثلثي ميزانية الخطة الأصلية القائمة على الاحتياجات والمرتبطة بالخطة الاستراتيجية القطرية بحلول يناير/كانون الثاني 2022 (الشكل 2). وكانت الحصيلة الاستراتيجية 4 مجال التركيز الذي حظي بأكبر اهتمام من جانب الجهات المانحة المساهمة في البرنامج وقد نجح المكتب القطري في تعبئة موارد كافية يمكن التنبؤ بها وتتسم بالمرونة. على أن الطبيعة غير المتكررة أو القصيرة الأجل لعدة مبادرات أثرت تأثيرا سلبيا في الفرص المحتملة لتحقيق استدامتها في الأمد الطويل. وعلاوة على ذلك، حُصص جزء كبير من تمويل الخطة الاستراتيجية القطرية على مستوى الأنشطة أو على مستوى أدنى (60 في المائة)، مما أدى إلى فقدان المرونة البرمجية والتركيز على تفضيلات الجهات المانحة. وأثرت تفضيلات التمويل أيضا في مجالات التحوّل الاستراتيجي المتوقعة في الخطة الاستراتيجية القطرية. وعلى سبيل المثال، اتسق الاهتمام

الأكثر بأشطة بناء القدرة على الصمود مع التحوّل الاستراتيجي المتوقع من الخطة إلا أن قلة اهتمام الجهات المانحة بأشطة تعزيز القدرات القطرية المتصلة بالتغذية والتغذية المدرسية عرفل بشدة إحراز التقدم في تلك المجالات.

القدرة على الاستجابة في سياقات تشغيلية نشطة

- 46- أتاحت الخطة الاستراتيجية القطرية قدرا أكبر من المرونة مقارنة بالبرنامج القطري السابق ودعمت توفير استجابة نشطة لجائحة كوفيد-19. وأثبتت الخطة أنها قابلة للتكيف كما اتضح من استجابتها لعدد من الأحداث التي طرأت أثناء التنفيذ وأبرزها الجائحة. وتمكّن البرنامج من الاستجابة للظروف المتغيرة بزيادة دعم الأشخاص الضعفاء عن طريق تنقيحات الخطة الاستراتيجية القطرية وبنقل الأموال بين الحصائل الاستراتيجية عندما سمحت الجهات المانحة بذلك.
- 47- واستجابةً للجائحة رُفعت قيمة الأموال في إطار الحصيلة الاستراتيجية 4 لدعم مبادرة زراعة الحدائق المنزلية وزاد دعم النساء الحوامل والمرضعات عبر التحويلات النقدية. وعلى نحو مماثل، أُعيد تخصيص موارد الحصيلة الاستراتيجية 4 لشراء الذرة من أجل إنتاج الثريبوشا في إطار الحصيلة الاستراتيجية 3 في عام 2020 استجابةً لشح الذرة الناجم عن حظر مفاجئ فرضته الحكومة على استيرادها. وإذ يستجيب البرنامج للظروف المتغيرة، ظل يركز على أنشطة تعزيز القدرات القطرية وبرامج التنمية الطويلة الأجل تمشيا مع غرضه الاستراتيجي.

الاستنتاجات

- 48- تواءمت الخطة الاستراتيجية القطرية تماما مع الأولويات الوطنية وأولويات الأمم المتحدة ودعمت العلاقات الوطيدة مع الحكومة. وأدى الدعم الأدنى للمساعدة الطارئة الذي طلبت الحكومة الحصول عليه خلال الفترة المشمولة بالتقييم إلى تدعيم الأساس المنطقي الذي يبرر التحوّل من المساعدة الإنسانية المباشرة إلى تعزيز القدرات.
- 49- وظل تحوّل البرنامج إلى تعميم التغذية في جميع الحصائل الاستراتيجية وإلى تعزيز القدرات القطرية في مجالات الاستعداد والاستجابة للطوارئ وبناء القدرة على الصمود والتغذية أمرا شديدا الأهمية نظرا إلى التعرض لخطر الكوارث واستمرار ارتفاع مستويات نقص التغذية وعدم استقرار الوضع الاقتصادي. وعلاوة على ذلك، حظي هذا التحوّل بتقدير الحكومة، وخصوصا في إطار الحصيلتين الاستراتيجيتين 3 و4، لكن التغييرات المتكررة في الأولويات السياسية والموظفين طرحت التحديات وكان من الضروري اعتماد نهج أعم لتعزيز القدرات القطرية في بعض المجالات.
- 50- وحظي الأداء في إطار الحصائل الاستراتيجية المتصلة بالتغذية وبناء القدرة على الصمود بتقدير الجهات صاحبة المصلحة، مما أظهر إمكانية تحقيق نتائج إيجابية عن طريق المتابعة الاستراتيجية والتمويل المستدام. ومع ذلك، يتعين على البرنامج تضيق نطاق التركيز الاستراتيجي في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية ليشمل مجالات ميزته النسبية مثل الاستعداد والاستجابة للطوارئ (من خلال تقييمات هشاشة الأوضاع ورسم خرائط الكوارث والتخطيط للطوارئ على سبيل المثال)، بتعزيز كفاءة شبكات الأمان الاجتماعي عبر الرقمنة وتحسين الإنتاجية وإتاحة فرص النفاذ إلى الأسواق للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة.
- 51- وتكيف البرنامج مع ظروف جائحة كوفيد-19 واستجاب لها بفعالية. ورأت الحكومة وكيانات الأمم المتحدة الأخرى أن البرنامج تمتع بالقدرة على استباق الأمور والاستجابة والمرونة. ومع ذلك، من الضروري تحقيق التوازن بين القدرة على التكيف ومواصلة الاتساق والمواءمة مع استراتيجية الخطة الاستراتيجية القطرية بصفة عامة.
- 52- وطرح استهداف المناطق الجغرافية والأفراد تحديات في إطار بعض الحصائل الاستراتيجية، مما يُعزى في الغالب إلى تخصيص الجهات المانحة للأموال وضرورة الاستجابة لبعض طلبات الحكومة التي اتسمت بطابع خاص ولم تُدرج بالتالي في تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية. وكان نهج الاستهداف الذي اتبعه البرنامج جيدا غير أن البرنامج لم يتمكن دوما من توفير الخدمات لبعض الأشخاص الأشد ضعفا (ولا سيما النساء الحوامل والمرضعات والمراهقات والأطفال دون سن الثانية) في إطار بعض الحصائل الاستراتيجية بسبب تفضيلات الجهات المانحة وطلبات الحكومة.

- 53- وكان البرنامج يسير في الاتجاه الصحيح من حيث أدائه المتصل بالجوانب الشاملة مثل حماية السكان المتضررين والمساءلة أمامهم. وقد أحرز تقدم ملحوظ في تعميم المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة غير أنه كان من الضروري إيلاء مزيد من العناية لتحقيق الأهداف المحددة في الخطة الاستراتيجية القطرية.
- 54- وتظل استدامة الإنجازات في إطار الحصائل الاستراتيجية غير ثابتة مما يعزى أساسا إلى طبيعة المشاريع القصيرة الأجل وعدم اليقين المرتبط بالتمويل وعدم وجود روابط استراتيجية مع الجهات الشريكة الإنمائية الأخرى والمجتمع المدني.
- 55- واستنادا إلى الخبرة، ولا سيما من خلال حركة تعزيز التغذية، يمكن أن يساعد التعاون المستمر بين البرنامج وسائر الجهات الشريكة التابعة للأمم المتحدة على تكوين قاعدة من الأدلة ودعم الزخم من أجل اعتماد نهج أكثر شمولية وتضافرا واستدامة في مجالات التغذية والحماية الاجتماعية والتغذية المدرسية وإدارة الكوارث والاستعداد لها. ويكتسي هذا التعاون في ظل إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة أهمية حاسمة لنجاح الدعوة الوطنية إلى تحسين الاستراتيجيات والسياسات.

التوصيات

#	التوصية (يرد بيان الخطوات المحددة لتنفيذ التوصيات في التوصيات الفرعية التي تلي كل توصية)	مستوى/طبيعة التوصية	الجهة المسؤولة	الكيانات المساهمة الأخرى	الأولوية	الموعد النهائي لتنفيذ الإجراءات
1	وضع الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة لسري لانكا بالاعتماد على الولاية الأساسية للبرنامج وميزاته النسبية التي تتواءم مع الاحتياجات الحكومية ذات الأولوية.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي والمقر الرئيسي وحكومة سري لانكا	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2023
	1-1 مواصلة الانتقال من العمل الإنساني إلى العمل الإنمائي المستهل في الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2018-2022 وتقليل تسليط الأضواء على الاستجابة للأزمات كحصول استراتيجية في الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة بتجسيد قدرة سري لانكا على الاستجابة للطوارئ.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي والمقر الرئيسي	عالية	نوفمبر/تشرين الثاني 2022
	1-2 تركيز أعمال البرنامج القادمة في مجال الاستجابة للأزمات على دعم الاستعداد والاستجابة للطوارئ والاستجابة لتغير المناخ في سري لانكا، بما في ذلك على المستوى دون الوطني، والسعي إلى توطيد الروابط البرامجية بين أنشطة بناء قدرة المجتمعات المحلية على الصمود ونظام سري لانكا للحماية الاجتماعية المراعي للصددمات.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي والمقر الرئيسي	عالية	نوفمبر/تشرين الثاني 2022
	1-3 تعزيز الالتزام الاستراتيجي للبرنامج بتحسين الحماية الاجتماعية، من خلال دعوة الجهات الشريكة الحكومية إلى إرساء نظام للحماية الاجتماعية يراعي اعتبارات التغذية والمساواة بين الجنسين وتحدد أهدافه بشفافية ويُدَار بكفاءة كمكون أساسي رئيسي للالتزام سري لانكا بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي والحكومة	عالية	نوفمبر/تشرين الثاني 2022
	1-4 وضع استراتيجية تغذوية تكون أكثر تركيزا وتراعي اعتبارات المساواة بين الجنسين في الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة والسعي إلى إعداد حزم متكاملة من الأنشطة المجتمعية التي تربط بين الصحة والتغذية والأمن الغذائي والزراعة ودعمها.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي وشعبة التغذية في المقر الرئيسي ومكتب الشؤون الجنسانية	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2023
2	زيادة تأثير برامج البرنامج في الأمد الطويل إلى أقصى حد وتعزيز الاتساق بين الحصائل الاستراتيجية والأنشطة ومراعاتها لاعتبارات المساواة بين الجنسين والتغذية.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	متوسطة	ديسمبر/كانون الأول 2027
	1-2 العمل بوضوح أكبر مع المنظمات المجتمعية للمزارعين والجهات الفاعلة المستقلة في المجتمع المدني والقطاع الخاص على مستوى المقاطعات لتكملة الجهود الحكومية ودعمها بما يضمن الاستدامة ويتمشى مع أفضل الممارسات العالمية.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	متوسطة	ديسمبر/كانون الأول 2027
	2-2 تصميم مرحلة ثالثة لمشروع بناء القدرة على الصمود تشمل أنواعا مختلفة من الدعم (بما في ذلك دعم التغذية) وتدوم طوال كامل فترة تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة بالسعي إلى الحصول على دعم الحكومة والجهات المانحة لهذا النموذج بوصفه نموذجا مجتمعا قادرا على الصمود في مواجهة تغير المناخ يمكن تكراره، إذ يُعترف بأن الأعمال الإنمائية المتكاملة تستغرق وقتا طويلا.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي والحكومة والجهات المانحة	متوسطة	ديسمبر/كانون الأول 2027
	2-3 ضمان أخذ اعتبارات المساواة بين الجنسين والتغذية في الحسبان في إطار تصميم جميع الأنشطة وتنفيذها لتحسين الحصائل التغذوية.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	متوسطة	ديسمبر/كانون الأول 2023

#	التوصية (يرد بيان الخطوات المحددة لتنفيذ التوصيات في التوصيات الفرعية التي تلي كل توصية)	مستوى/طبيعة التوصية	الجهة المسؤولة	الكيانات المساهمة الأخرى	الأولوية	الموعد النهائي لتنفيذ الإجراءات
	2-4 إعادة النظر في الروابط بين تصميم التغذية المدرسية المعتمدة على المنتجات المحلية وخطط تقوية الأرز التي تستهدف التغذية المدرسية كي لا تتضارب المبادرات في هذين المجالين.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	عالية	مارس/أذار 2023
	2-5 إعادة النظر في تصميم المشروع التجريبي للتغذية المدرسية المعتمدة على المنتجات المحلية بالتعاون مع الحكومة لضمان أن تحصل منعهات المطاعم المستهدفات على التعويض الكافي عن عملهن تصديداً للانكماش الاقتصادي وانخفاض ميزانية البرنامج الوطني للوجبات المدرسية وأن تكون التوقعات المتعلقة بالإنتاج الزراعي واقعية ومتوازنة نظراً إلى الوقت المتاح.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي وشعبة البرامج المدرسية في المقر الرئيسي والحكومة	عالية	يونيو/حزيران 2023
3	توطيد شراكات البرنامج الاستراتيجية والتشغيلية مع الحكومة على المستويين الوطني ودون الوطني بما يتواءم مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى.	تشغيلية	المكتب القطري	الحكومة وكيانات الأمم المتحدة الأخرى	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2026
	3-1 الشراكة مع الحكومة: إعادة النظر في مذكرة تفاهم البرنامج المبرمة مع الحكومة وتحديثها. وينبغي أن تشمل هذه العملية المشاركة مع وحدة إدارة المشاريع واللجنة التوجيهية الوطنية المعنية بالمشاريع لتخطيط انتقال برامج البرنامج إلى الحكومة خلال السنوات المقبلة.	تشغيلية	المكتب القطري	الحكومة وكيانات الأمم المتحدة الأخرى	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2026
	3-2 الشراكة داخل منظومة الأمم المتحدة: تعزيز التعاون والمواءمة مع كيانات الأمم المتحدة الرئيسية الأخرى مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين لتوحيد الأصوات في الدعوة إلى اتباع أفضل الممارسات العالمية المتصلة بالأمن الغذائي والتغذية والحماية الاجتماعية وبناء القدرة المجتمعية على الصمود المتأثرة بتغير المناخ	تشغيلية	المكتب القطري	الحكومة وكيانات الأمم المتحدة الأخرى	متوسطة	ديسمبر/كانون الأول 2024
	3-3 الشراكات المرتبطة بالتمويل: التعاون مع الجهات الشريكة التابعة للأمم المتحدة للحصول على تمويل مرن ومتعدد السنوات من الجهات المانحة يمكن البرنامج والجهات الحكومية الشريكة له من استهداف الفئات الأشد ضعفاً من خلال طرائق التحويل الملائمة وإعداد اقتراحات لتمويل التدخلات التغذوية المسندة بالأدلة.	تشغيلية	المكتب القطري	الحكومة وكيانات الأمم المتحدة الأخرى	متوسطة	ديسمبر/كانون الأول 2023
4	مواصلة مبادرات تعزيز القدرات القطرية بالتركيز على الفجوات القطاعية ذات الأولوية بالنسبة إلى الحكومة.	تشغيلية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي وشعب المقر الرئيسي	متوسطة	ديسمبر/كانون الأول 2024
	4-1 استعراض نهج تعزيز القدرات القطرية المستخدم في الخطة الاستراتيجية القطرية وإعادة تركيزه للحد من الاعتماد على أنشطة تدريبية متكررة؛ والبحث مثلاً عن فرص لدعم الأنشطة التدريبية ونظم الموارد البشرية الرامية إلى تكوين الكفاءات أثناء الخدمة ضمن المؤسسات الحكومية.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي وشعبة البرامج الإنسانية والإنمائية وشعبة التغذية في المقر الرئيسي	متوسطة	مارس/أذار 2024
	4-2 مواصلة دعم تعزيز القدرات القطرية في مجال التغذية بتوسيع نطاق قاعدة الأدلة من خلال أنشطة الرصد والتقييم والبحث المطبقة مباشرة على سياق سري لانكا؛ وتوفير الدعم على سبيل المثال للرصد الحكومي لإنتاج مستحضر تريبوشا الجديد وتأثير هذا المستحضر في الوضع التغذوي.	تشغيلية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي وشعبة البرامج الإنسانية والإنمائية وشعبة التغذية وشعبة البحث والتقدير والرصد في المقر الرئيسي والحكومة	متوسطة	ديسمبر/كانون الأول 2024

#	التوصية (يرد بيان الخطوات المحددة لتنفيذ التوصيات في التوصيات الفرعية التي تلي كل توصية)	مستوى/طبيعة التوصية	الجهة المسؤولة	الكيانات المساهمة الأخرى	الأولوية	الموعد النهائي لتنفيذ الإجراءات
	3-4 مواصلة الانتقال المتوقع من الدعم الغذائي والنقدي المباشر إلى البرنامج الوطني للوجبات المدرسية في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة من خلال الاستثمار فقط في توفير المساعدة التقنية (الخاصة على سبيل المثال بالسياسات والاستهداف والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والرصد والتقييم) التي تدعم الحكومة في استهداف موارد محدودة من أجل توفير برنامج وطني للوجبات المدرسية يلبي احتياجات الأشخاص الأشد ضعفاً.	تشغيلية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي وشعبة البرامج المدرسية في المقر الرئيسي والحكومة	متوسطة	ديسمبر/كانون الأول 2023
5	استعراض الاستهداف لضمان المواعيد مع أحدث الأدلة وأهداف الخطة الاستراتيجية القطرية وجعل التزام الخطة الاستراتيجية القطرية إزاء الأشخاص الأشد ضعفاً أكثر وضوحاً.	تشغيلية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي وشعب المقر الرئيسي والجهات الشريكة التابعة للأمم المتحدة	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2024
	1-5 الاستفادة من مواطن قوة البرنامج في تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها والتنسيق بما يدعم نظم رصد التغذية والأمن الغذائي المراعية للمساواة بين الجنسين ويحسن بالتالي توافر أدلة محدثة لاستهداف هشاشة الأوضاع وتقييمها من أجل البرامج في إطار الشراكة مع الحكومة وكيانات الأمم المتحدة الرئيسية الأخرى.	تشغيلية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي وشعبة البحث والتقدير والرصد وشعبة التغذية في المقر الرئيسي والجهات الشريكة التابعة للأمم المتحدة	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2024
	2-5 ضمان أن تستهدف جهود الدعوة المرتبطة بالتغذية الفئات الأشد ضعفاً (النساء الحوامل والمرضعات والمراهقات والأطفال دون سن الثانية) في إطار الحصيلة الاستراتيجية 3.	تشغيلية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي وشعبة التغذية في المقر الرئيسي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2023
	3-5 مواصلة أنشطة الدعوة المتصلة بتقوية الأرز، بما في ذلك تخطيط دراسة للأثر واستكمالها وتوسيع النطاق لتحديد شبكات للأمان الاجتماعي خارج نطاق البرنامج الوطني للوجبات المدرسية يمكن أن تستهدف الأشخاص الذين ترتفع لديهم معدلات العوز التغذوي.	تشغيلية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي وشعبة التغذية في المقر الرئيسي والحكومة	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2023